واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر

سرير فروجة (طالبة دكتوراه)
جامعة الجزائر2
قسم علم النفس تخصص عمل وتنظيم

الملخص:

يعتبر البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطوير أي دولة من الدول، بحيث يحدد قوتها ومكانتها بين الدول، لذا اتجهت الدولة الجزائرية كغيرها من البلدان إلى الاهتمام بالبحث العلمي والتعليم العالي من خلال محاولة تطوير وإصلاح هذا الأخير خاصة ما يتعلق بالنظام الجديد (الألمدي) وكذا توفير مختلف الوسائل التي تساعد على النهوض والارتقاء بالبحث العلمي إلى أعلى الدرجات لمواكبة التطور الحاصل في المجتمعات والاستفادة منه في مختلف المجالات.

وعليه فالدراسة الحالية تهدف إلى إبراز واقع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر خاصة مع الإصلاحات الجديدة التي شهدتها الجامعة الجزائرية.

الكلمات المفتاحية: التعليم العالي، البحث العلمي، الجامعة الجزائرية

Résumé:

La recherche scientifique à la base essentielle pour le développement de tout pays, de sorte que déterminent sa force et son statut parmi les nations. Alors l'Etat algérien, comme d'autres pays à prêter attention à la recherche scientifique et l'enseignement supérieur en essayant de développer et de réformer ce dernier en particulier tout ce qu'en relation avec le nouveau système(L ,M , D), ainsi la mise à disposition de moyens différents permettant de promouvoir et d'élever la recherche scientifique au plus haut niveau pour suivre le développement des sociétés et en bénéficiant dans divers domaines.

Pour cela, cette étude vise à mettre en lumière la réalité de l'enseignement supérieure et de là recherche scientifique en Algérie.

مقدمة:

لقد شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي تطورا كبيرا في السنوات الأخيرة، بسبب اهتمام الدولة بهذا القطاع من خلال الرفع من عدد الهياكل التي أنشأنها كالجامعات، المعاهد، المخابر و مراكز البحث العلمي إلى غير ذلك، وهذا ضمن نظام إصلاح هذا القطاع لمواكبة التطور الحاصل في مختلف المجتمعات سواء كانت عربية أو غربية.

فالجزائر كغيرها من بلدان العالم،اهتمت بالبحث العلمي وبالتعليم العالي وذلك لتحسين وتطوير وتكوين المورد البشري في مختلف المجالات العلمية والنظرية لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي الحاصل في مختلف البلدان، وذلك من خلال تبنيها لمختلف الإصلاحات منذ الاستقلال إلى الآن من خلال المرور

عبر العديد من الإصلاحات التي مست قطاع التعليم العالي إلى غاية الوصول إلى ما يسمى بالنظام الجديد (الألمدي).

ولقد لجأت الجزائر إلى تبني نظام الألمدي بغية الربط بين الجامعة وسوق الشغل ومختلف متطلبات القطاع الاقتصادي والاجتماعي، و"الجامعة كمؤسسة إنما تهدف في حقيقة الأمر إلى تهيئة الظروف للتفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال الدراسة والبحث وصولا إلى تحقيق أهداف المجتمع، وقيادة التغيير فيه"[1] .

ونظام الألمدي بدا كتوجه جديد في الجامعة الجزائرية بداية من الموسم الجامعي 2014، وذلك نتيجة ظروف خارجية أفرزتها العولمة بكل تداعياتها، لأجل وضع منظومة تعليمية تتطابق مع المعايير الدولية المعمول بها وبهدف تكوين إطارات بشرية بمقاييس علمية[2].

ولكن بالرغم من كل ما قدمته ووفرته الدولة الجزائرية للتعليم العالي والبحث العلمي من إمكانيات، تبقى الجامعة الجزائرية تواجه مشاكل ومعوقات وتحديات كبيرة، خاصة مع تطبيق الإصلاحات الجديدة وما يتطلبه ذلك من وسائل وإمكانيات مادية وبشرية.

1) تحديد المصطلحات:

1 -1 - التعليم العالي:

هو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد المرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسات تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات التعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة[3]

1-2-البحث العلمي:

عملية علمية، تجمع لها الحقائق والدراسات، وتستوفي فيها العناصر المادية والمعنوية حول موضوع معين دقيق في مجال التخصص، لفحصها وفق مناهج علمية مقررة، يكون للباحث منها موقف معين، ليتوصل في كل ذلك إلى نتائج جديدة. هذه النتائج هي ثمرة البحث، والغاية التي ينشدها الباحث وراء العملية الفكرية، سواء كانت نظرية أو تجريبية، وهي ما يعبر عنها علميا بالإضافة الجديدة المطلوبة في البحوث العلمية العالية[4]

---

[1] د.عمر بلخير: واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، ص1

[2] حامدي صورية: إصلاح سياسة التعليم العالي في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص1، 2015.

[3] نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012، ص 14.

[4] عبد الوهاب ابراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط9، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص25

يهدف البحث العلمي إلى زيادة معرفة الإنسان ورفع قدرته على التكيف مع بيئته والسيطرة عليها واكتشاف الحلول للمشكلات التي تواجه المجتمعات والأفراد، وانه ضروري لبناء دولة عصرية تتمتع بالرخاء، لذلك لابد من أن تكون البحوث التي تنفذ مرتبطة بخطة التنمية التي تضعها الدولة[5]

2) مراحل تطور التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر: لقد مر التعليم العالي بأربع مراحل[6] هي:

المرحلة الأولى من 1962 إلى 1969 :

تأسيس أول وزارة متخصصة في التعليم العالي والبحث العلمي، وقد تميزت بإنشاء العديد من الجامعات في المدن الجزائرية، بدءا بجامعة وهران سنة 1966، ثم جامعة قسنطينة 1967،ثم جامعة هواري بومدين للعلوم والتكنولوجيا وجامعة العلوم والتكنولوجيا محمد بوضياف بوهران وجامعة عنابة. وقد تميزت هذه المرحلة بنظام بيداغوجي موروث على الاستعمار الفرنسي، فالجامعة مقسمة إلى أقسام تدرس تخصصات مختلفة، وكان الهدف من هذه المرحلة توسيع التعليم العالي والتعريب الجزئي. إما في ما يخص مراحل التعليم العالي فهي كالآتي:

الليسانس: 3 سنوات في غالبية التخصصات، مع الحصول على شهادة الليسانس في التخصص المدروس.

شهادة الدراسات المعمقة: وتدوم سنة يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة لتطبيق ما جاء بالدراسة النظرية.

شهادة دكتوراه الدرجة الثالثة: وقد تدوم سنتين على الأقل من البحث لانجاز اطروحة علمية.

شهادة دكتوراه دولة: قد تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقيات حسب تخصصات الباحثين واهتماماتهم.

المرحلة الثانية من 1970 إلى 1997:

تتميز هذه المرحلة باستحداث وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وبإصلاح التعليم العالي سنة 1971، ويتمثل الإصلاح في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم الأقسام المتجانسة واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية، بالإضافة إلى إحداث التغيرات التالية:

الليسانس: ويطلق عليها أيضا تسمية مرحلة التدرج وتدوم 4 سنوات، أما الوحدات الدراسية فهي المقاييس السداسية.

[5]) أ.د.صالح بلعيد : دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي والتنشيط الثقافي والبيداغوجي، ملتقى وطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، 2012،ص161

[6]) د.عمر بلخير، مرجع سبق ذكره، ص2-4

الماجستير: وتسمى أيضا مرحلة ما بعد التدرج الأولى، وتدوم سنتين على الأقل وتنقسم إلى فترتين: الفترة الأولى عبارة عن مجموعة من المقاييس النظرية بما فيها التعمق في منهجية البحث، أما الفترة الثانية فتستغل في إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة للمناقشة.

دكتوراه علوم: وتسمى مرحلة مابعد التدرج الثاني وتدوم حوالي 5 سنوات من البحث العلمي.

كما تم إضافة البرامج الجامعية، الأشغال الموجهة والتطبيقات الميدانية، إضافة إلى فتح المراكز الجامعية في عدة ولايات لمواجهة الطلب المتزايد على التعليم العالي.

المرحلة الثالثة من 1998 إلى 2003:

وتميزت بالتوسع التشريعي والهيكلي والإصلاح الجزئي، وأهم ما عرفته هذه المرحلة مايلي:

- وضع القانون التوجيهي للتعليم العالي في سبتمبر 1998.
- قرار إعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات.
- إنشاء ستة جذوع مشتركة للحاصلين على شهادة البكالوريا الجدد.
- إنشاء ستة مراكز جامعية في كل من ورقلة، الأغواط، أم البواقي، سكيكدة، جيجل وسعيدة.
- إنشاء جامعة بومرداس وتحويل المراكز الجامعية لكل من بسكرة وبجاية ومستغانم إلى جامعات.

وفي 1999، أصبح عدد الجامعات 17، 13 مركزا جامعيا و 6 مدارس عليا للأساتذة، 141 معهدا وطنيا للتعليم العالي، 12 معهدا ومدرسة متخصصة. كما ظهرت بعد ذلك جامعات ومراكز جامعية أخرى وملاحق لجامعات.

المرحلة الرابعة من 2004 إلى 2013:

في هذه المرحلة تم توجه أنظمة التعليم العالي في العالم نحو تنظيم التعليم في ثلاثة أطوار هي: ليسانس، ماستر، دكتوراه. الشيء الذي جعل الجزائر تولي أهمية بالغة لإصلاح نظامها التعليمي الجامعي، وهذا لمواكبة العولمة والتكنولوجيا التقنية المتسارعة الحاصلة في العالم الغربي.

2)التعليم العالي في الجزائر من النظام القديم(الكلاسيكي) إلى النظام الجديد (الألمدي) :[7] لقد شهد النظام الكلاسيكي نقائص من الناحية الهيكلية أو التنظيمية للمؤسسات ومن الناحية البيداغوجية والعلمية للتكوين المقدم للطالب، خاصة في مجال الاستقبال والتوجيه وعملية تدرج الطلبة والمتمثلة في النقاط التالية:

_ الدخول إلى الجامعة المعتمد على التوجيه المركزي، الذي لم يعد يؤدي مهامه بشكل مطلوب، وأظهر نسبة عالية من الرسوب ومكوث الطلبة مدة طويلة في الجامعة.

_ يقوم النظام الكلاسيكي على نظام التدرج صعب ومتأزم بسبب توجيه أولي وغير ملائم مع قرارات الطالب، مما ينتج عنه نسبة رسوب كبيرة.

---

[7]) أ.مونيس بخضرة: نظام ل.م.د وإمكانياته المعرفية"ميدان العلوم الإجتماعية نموذجا"، الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، 2012، ص 51_52.

_ نظام التقييم الخاص بالنظام الكلاسيكي لا يساعد على تطبيق البرامج التعليمية المستحدثة بشكل جيد ويسير.

_ عروض التكوين لا تتناسب مع شعب البكالوريا الجديدة.

وفي مجال الهيكلة وتسيير التعليم، فهيكلته أنبوبية، ينشأ من تكوينات ضيقة المجال لا تعطي آفاق مستقبلية، وتسيير الوقت البيداغوجي غير ناجع ومحكم، بسبب إجهادات الحجم الساعي الإجباري وكمية الامتحانات التي تأخذ فترة طويلة من الزمن وتعرقل المجهود الفردي للطالب، وتنقص من الوقت المخصص للتكوين.

وأما في مجال التأطير والتأهيل المهني، فنقص التأطير بسبب هجرة عدد كبير من الأساتذة الباحثين إلى جامعات غربية، وتخرج عدد قليل من الدراسات من بعد التدرج. كما أن تكويناته أحادية التخصص لا تسمح بحيازة ثقافة عامة وتكوين متنوع ومتكامل المعارف، الذي يسمح بالتأقلم مع الحياة المهنية.

وكنتيجة للمشاكل التي واجهها النظام الكلاسيكي، جعل الجزائر تطبق نظام جديد والمسمى الألمدي منذ 2004، وذلك لتطوير التعليم العالي. وكنتيجة وتماشيا مع ماحققته الجامعة الجزائرية منذ الاستقلال من تزايد في أعداد الطلبة الجامعيين وارتفاع عدد الهياكل والمؤسسات التعليمية التابعة لقطاع التعليم العالي، وفي توفير الحد المطلوب من أعضاء هيئة التدريس، وكاستجابة لتحديات داخلية وخارجية فرضتها طبيعة الاقتصاد الوطني واندماجه في الإستراتيجية الدولية للنمو والتطوير ونتيجة للعولمة، بالإضافة إلى مواكبة التطورات التي تحدث على مستوى دول الجوار وإعطاء قيمة وطنية للشهادات الجامعية وتثمينها دوليا [8].

ويعرف الألمدي[9] على أنه نظام للتكوين العالي يرمي إلى:

_ بناء الدراسة على ثلاث رتب : ليسانس ب 6 سداسيات(دراسات)، ماستر ب 4 سداسيات (دراسات) ودكتوراه ب 6 سداسيات(دراسات وبحث).

_محتويات منظمة في ميادين تضم مسالك محددة ومسالك مفردة.

_ تنظيم التكوين على أساس سداسيات و و.ت (وحدات تعليم قابلة للترصيد)

بالإضافة إلى ذلك، شهدت الجزائر تطورا ملحوظا في عدد المنشآت وكذا عدد الطلبة المسجلين في التعليم العالي، ففي أواخر سنة 2013[10]، حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، قدر عدد

---

8) مبروك كاهي: إصلاح التعليم العالي في الدول المغاربية وفق متطلبات سوق العمل، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 15، جامعة باتنة، الجزائر، ص 692

9)حامدي صورية، مرجع سبق ذكره، ص37

10) عادل مستوي، سمير كسيرة: التعليم العالي وإشكالية تطوير وإنتاج المعرفة العلمية في الجزائر – رؤية تحليلية خلال الفترة 1990-2013، cybranians journal، العدد 40، 2015.

11) عادل مستوي، سمير كسيرة: مرجع سبق ذكره

الجامعات ب48، المراكز الجامعية ب 10،المدارس الوطنية العليا ب 19، المدارس العليا للأساتذة ب 05 ، المدارس التحضيرية ب10، المدارس التحضيرية المدمجة ب03.

وفيما يخص عدد الطلبة المسجلين في الجامعة الجزائرية خلال 1990- 2013 فهو كالآتي حسب الجدول التالي:[11]

النسبة	عدد الطلبة المسجلين	
	التدرج	مابعد التدرج
1990-1989	181350	13967
2000-1999	407995	20846
2007-2006	820664	43458
2013-2012	1250310	54317

الجدول رقم(1) يمثل عدد الطلبة المسجلين في الجامعة الجزائرية خلال 1990-2013

4)إيجابيات وسلبيات سياسة الإصلاح الجديدة (الألمدي):[12]

1.4)الايجابيات:

حسب المادة 07 من القانون 08-06 المؤرخ في 23 فبراير 2008، يسمح نظام الألمدي للطالب من اكتساب المعارف وتعميمها وتنويعها في اختصاصات مختلفة، كذلك توجيه الطالب حسب قدراته واحترام رغباته، بتحضيره إما للتكوين في الطور الثاني أو للالتحاق بعالم الشغل، كما يسمح للطلبة بالانتقال من تخصص لآخر في الجامعة، وإتاحة المجال لدراسة التخصصات التي يبدعون فيها، وذلك وفق الشروط والضوابط التي تضعها الجامعات لهذا الغرض، مع أخذ المستوى الأكاديمي، كما مكن هذا النظام من توحيد الشهادات وتسهيل انتقال الطلبة بين المسارات والتخصصات والاعتراف بالشهادات عالميا.

-ربط الأطر النظرية التي تقدم وفق المناهج التعليمية بالممارسة التطبيقية الفعلية، وربط الجانب النظري بالتطبيقي حتى يكون العمل اقرب من الواقع الاجتماعي ويعالج مشاكله.

2.4)السلبيات:

-عدم ثبات القوانين المتعلقة بنظام الألمدي، على اعتبار أن كل سنة جامعية هناك تسيير جديد وقوانين جديدة، وهذا يدل على عدم الاستيعاب والفهم الجيد والواضح لهذا النظام، وهذا ما يؤثر على الطالب وكذلك

---

[12]) حامدي صورية، مرجع سبق ذكره، ص55_58

على المناهج التعليمية من خلال كثرة المقاييس المدروسة في مقابل الوقت وعدم الاستيعاب الجيد والتحصيل العلمي النوعي من طرف الطالب.

-كثرة المبالغ المالية التي يتطلبها من أجل استغلالها في الخرجات العلمية للطلبة والتربصات العلمية بالنسبة للأساتذة من أجل مواكبة التطورات التي تحدث في هذا النظام ومسايرة التطورات العلمية الجديدة على مستوى الجامعات.

-افتقار أغلب الجامعات الجزائرية إلى مخابر البحث والكتب العلمية المواكبة للتطور الحاصل في ميدان التعليم، مما يجعل الطالب لا يستفيد من الوقت الممنوح له في هذا الإطار.

-انعدام العقود مع الشريك الاقتصادي ونقص الخرجات والتربصات العلمية وكذا نقص للأساتذة المختصين في نظام الألمدي، وهذا ما يؤثر على التكوين النوعي للطلبة، إضافة إلى عدم مطابقة المخرجات الجامعية مع احتياجات سوق العمل وخطط التنمية.

-عجز خريجو الجامعات الجزائرية من الحصول على عمل في مجال دراستهم وهذا مايدل على أن التخصصات الموجودة في نظام الألمدي لا تواكب الواقع العملي والاجتماعي الجزائري.

5)المعوقات التي تحد من إجراء البحوث العلمية في الجزائر: أهمها:[13]

-عدم توفر البيانات والمعطيات اللازمة عن بعض المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية...الخ والتي تحد من إجراء البحوث العلمية في هذه المجالات.

-ضعف الإمكانيات المادية والوسائل المتخصصة للباحثين والأساتذة الجامعيين لإجراء البحوث العلمية ولاسيما أن البحث العلمي يكلف جهدا بدنيا وماليا.

-انفصال البحث العلمي في الجزائر عن المجال التطبيقي ومشكلات المجتمع في بعض الحالات.

- ضعف التنسيق بين الجامعات الجزائرية والمعاهد والمدارس العليا.

- غياب المراجع العلمية الحديثة وعدم توفر قاعدة البيانات والمعلومات حول بعض القطاعات.

-غياب التكامل العلمي والبحثي بين الجامعات العربية .

- ضعف إمكانات الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في الجزائر، وعدم توفر الأجواء الايجابية لهيئة التدريس التي تحفز على العمل والنشاط المنتج في مجال التدريب والبحث العلمي والمعرفي في الجزائر.

_ عدم وجود منهجية واضحة في مسيرة البحث العلمي يتم الالتزام بها إداريا وانخفاض عدد المؤهلين للعمل في مجال البحث العلمي[14]

---

13) عادل مستوي، سمير كسيرة: مرجع سبق ذكره

14) أ. بوساحة نجاة، إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية_ مقاربة سوسيولوجية_، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد8، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، ص 215

_ نظرة المجتمع السلبية للبحث العلمي وكذا أثر الإجراءات الإدارية على مدى انجاز البحث العلمي ومشكلة النشر[15]

وعليه يجب[16]: أن يكون هناك وعي للمسؤولين بأهمية البحث العلمي أو الإنتاج المعرفي بالنسبة للتنمية. كما يجب الاهتمام أكثر بجانب نشر البحوث العلمية المنجزة من طرف الباحثين الجامعيين للتمكن من الاستفادة منها علميا وبيداغوجيا. بالإضافة إلى الاهتمام أكثر بتشجيع وتحفيز البحث العلمي من طرف الهيئات المسؤولة عن هذا القطاع.

6)التحديات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر[17]:

–الاعتماد الكبير على التمويل من قبل الحكومة، لكونها مؤسسات ذات خدمة عمومية وغير منتجة.

–ارتفاع الطلب على التعليم العالي من خلال تزايد عدد الطلبة المسجلين في الجامعات.

–ضعف الطاقة الاستيعابية في بعض التخصصات.

–غياب القطاع الخاص في التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر.

–ضعف عدد الطلبة المسجلين في طور الدراسات العليا وهذا ما يخلق مشكل التأطير وقلة هيئة التدريس لاحقا.

–ضعف القدرة المؤسساتية، بحيث أن الموارد المتاحة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي محدودة مما يقلل من تنافسها للجامعات الأجنبية المتطورة ويحد من قدرتها في وضع نظاما تعليميا وإنتاج معارف علمية بمقاييس عالمية.

–ضعف الكفاءة الداخلية، بحيث تواجه بعض الجامعات في السنوات الحالية ارتفاع في نسب الرسوب والتسرب والبقاء لسنوات كثيرة في الدراسة وهذا ما يشكل تحد داخلي أمامها في زيادة كفاءتها في لبحث العلمي.

– ضعف التعليم العالي في الجزائر يعود حسب الخبراء، إلى ضعف الطرق والمناهج التعليمية المتبعة من طرف الدولة، ومن أسباب ذلك عدم توافق المناهج المستوردة من الدول المتطورة مع البيئة التعليمية للجزائر.

---

15)أ. بوساحة نجاة، أ.ثلايجية نورة: إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بدون سنة، ص 15

[16])أ. بوساحة نجاة، مرجع سبق ذكره، ص 215

17) عادل مستوي وسمير كسيرة، مرجع سبق ذكره

– الانفجار المعرفي وتزايد حجم المعرفة العلمية في جميع المجالات الفكرية، التقنية، والاقتصادية...الخ.

– الإدارة الالكترونية وتقنيات الاتصالات والمعلومات في مجال التعليم العالي، وما نجم عنه من ثورة علمية، وهذا ما جعل قطاع التعليم العالي مجبر على مسايرة هذه الثورة والمكاسب.

– الموقف المتشائم من النظام التعليمي الجديد للجامعة الجزائرية، بحيث يرى الطلبة والأساتذة الجامعيين النظام الجديد (الألمدي) على أنه فاشل.

_ العولمة والتي تعتبر تحد آخر يواجه التعليم العالي في الجزائر، ومن بين تحدياتها كيفية التحكم، التعامل والتسيير الجيد من قبل الجامعات والمعاهد العلمية الجزائرية للتدفق الهائل للمعلومات، الأفكار والبرامج، أضف إلى ذلك التحدي المترتب عنها وهو فرضها للتنافسية والترتيب.

_ تحديات الواقع الاقتصادي وسوق العمل، فما يميز التعليم العالي في الجزائر هو انفصاله التام عن واقع الشغل، وهذا ما يخلق تحد آخر وهو ضعف الجامعة الجزائرية للمساهمة في التنمية الاقتصادية.

خاتمة:

من خلال ما قدم، يتجلى بأن الدولة الجزائرية ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي اهتمتا اهتماما كبيرا بالبحث العلمي والتعليم العالي، إلا أن ذلك لم يكفي ولم يصل إلى النتائج المرغوب فيها، وذلك نتيجة لمجموعة من العراقيل والمشاكل التي مازالت الجامعة الجزائرية تتخبط فيها واحتلالها المراتب الأخيرة في ترتيبها العالمي بين مختلف الجامعات. وعليه يجب على الدولة الجزائرية بذل المزيد من المجهودان والاستفادة من الخبرات الأجنبية خاصة دول الجوار، وكذا سن قوانين تنظم البحث العلمي والتعليم العالي بما يخدم الطالب والأستاذ والباحث بصفة عامة، والابتعاد عن القرارات العشوائية التي لا تخضع للدراسة وتبني سياسة الحوار بين مختلف الفاعلين. والاهتمام بتحسين ونجاح نظام الألمدي في الجامعة الجزائرية من خلال تحقيق ثلاث أهداف متمثلة في مصداقية الأساتذة، والعلاقات الإنسانية والاختيار الجيد للتكوين[18]

---

[18]) A. Merouani Quel avenir pour le LMD, dans L'université Algérienne ?: الملتقى الوطني حول أفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، 2012.

المراجع:

1)د.عمر بلخير: واقع إصلاح التعليم العالي في الجزائر (دراسة تحليلية)، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

2)حامدي صورية: إصلاح سياسة التعليم العالي في الجزائر، مذكرة ماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

3) نوال نمور، كفاءة أعضاء هيئة التدريس وأثرها على جودة التعليم العالي، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2012.

4)عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان: كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، ط9، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005.

5)أ.د. صالح بلعيد : دور مخابر البحث العلمي في تطوير البحث العلمي والتنشيط الثقافي والبيداغوجي، ملتقى وطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر،2012.

6)أ. مونيس بخضرة: نظام ل.م.د وإمكانياته المعرفية"ميدان العلوم الإجتماعية نموذجا"، الملتقى الوطني آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، 2012.

7) مبروك كاهي: إصلاح التعليم العالي في الدول المغاربية وفق متطلبات سوق العمل، مجلة دفاتر السياسة والقانون، العدد 15، جامعة باتنة،الجزائر.

8)عادل مستوي، سمير كسيرة: التعليم العالي وإشكالية تطوير وإنتاج المعرفة العلمية في الجزائر – رؤية تحليلية خلال الفترة 1990-2013، cybranians journal، العدد 40، 2015.

9)أ.بوساحة نجاة: إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية-مقاربة سوسيولوجية- مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد8، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012.

10)أ. بوساحة نجاة، أ.ثلايجية نورة: إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، بدون سنة.

11)A. Merouani Quel avenir pour le LMD, dans L’université Algérienne ?:الملتقى الوطني حول آفاق الدراسات العليا والبحث العلمي في الجامعة الجزائرية، جامعة الجزائر1، 2012.